

البناء المنهار! | بناء | الدكتور شريف طه يونس | ح 01

شريف طه يونس

الفؤاد بنوره وحي تكامل في عناك اه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - [00:00:00](#)

انه من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. اهلا - [00:00:25](#)

اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم. حلقة جديدة من حلقات بناء تلك الحلقات التي نهدف فيها الى تزويد حضراتكم وحضراتكم ببعض البصائر البنائية لتساعد الانسان على بناء نفسه وبناء غيره صلاحا واصلاحا آ على مستوى الذات والبيوتات والمؤسسات والمجتمعات يعني على مستوى بناء الانسان - [00:00:35](#)

الاطمان وبنحاول فيها ان احنا نعمل اه تحليل في سبيل الحصول على الحلول اه للاشكاليات الواقعية المتعلقة والمسألة البنائية وبنحاول برضو نعمل دراسة تدبرية لمسألة او موضوع البناء بمنهاجي العلمي والعمل - [00:00:57](#)

طيب آ احنا يمكن كنا شرعنا بدءا من الحلقة الماضية في الحديث عن بناء الانسان في القرآن حديث عن بناء الانسان في القرآن او عن البناء في القرآن بدأناه الاية بتاعة سورة التوبة الاية رقم مية وتسعة - [00:01:14](#)

على شفا على تقوى من الله ورضوان خيركم على شفا زوره في نهار فانهار به في نار جهنم. والله لا يهدي القوم الظالمين كنا قلنا ان الاية هي مثل ضربه الله سبحانه وبحمده في سورة آ استفهام - [00:01:35](#)

وهذا المثل الذي ضربه الله سبحانه وبحمده يقارن فيه ما بين اه حالتين ما بين اه بنيان وبنيان ما بين انسان وانسان بيني وبين يعني المقارنة ما بين الحالة الاولى دي احنا قلنا نخليها في الجانب اليمين او الايمن - [00:01:50](#)

وحالة اخرى انخلاف الجانب اليسار او الایسر الحالة اللي في الجانب اليمين او الايمان اتكلمنا عنها افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان طيب وفي كلمة خير في النص - [00:02:08](#)

الخير في ايه؟ قلنا في حاجات كثيرة لكن الاهم يعني خير في الثبات. اكثر استقرارا واستمرارا آ هذا البنيان وهذا الانسان خير ام من اسس بنيانه على شفا زور في نهار فانهار به في نار جهنم - [00:02:20](#)

والحقيقة احنا هنحتاج نعرف يعني ايه على شفا زروف نهار فانهار به في نار جهنم الحقيقة الجزء ده من الاشياء اللي ممكن الانسان بيحتاج يروح فيها شوية في بعض المعلومات الجيولوجية او بعض المعلومات العلمية الواقعية عشان ادارة المسألة بشكل كبير -

[00:02:37](#)

شفي الجرف الهار طيب واضح من كلمة شفى شفى مها اشبه بايه؟ بحرف او حد او شفة مسلا زي ما احنا بنقول فلشفة هو الحرف او الحد تمام طيب الجرف ايه؟ المفسرين يقولوا ما يتجرف اصله بالسيول من الاودية وهي جوانبه التي تنحفر بالماء فيحتاج اسفله

فيصير ماء الى - [00:02:56](#)

سقوط فهو حرف الوادي الذي لا يثبت عليه البناء لرخاوته واكل الماء له. واصله من الجرف والاجتراف هو اقتلاع شية من اصله طيب ببساطة عشان يعني ما ندخلش في تفاصيل كتير - [00:03:22](#)

ايه اللي بيحصل بالضبط؟ آ احنا عندنا يابسة يابسة. ماشي؟ اليابسة دي فين؟ ممكن تكون اليابسة دي تكون هي آ على شاطى مثلا آ بحر على شاطى نهر على شاطى اي حاجة - [00:03:36](#)

او ممكن تكون اليابسة دي في وادي من الاودية فييجي او بييجي الماء يعمل ايه؟ ينحر ينحر هذه اليابسة ينحرها تمام؟ ينحرها يعني يعمل ايه؟ هو بيقتلع بيحترف فيها. يعمل اقتلاع واجتراف. خلاص - [00:03:52](#)

ياخد منها فمسلا ان احنا عندنا وادي اهو لو افترض ان الوادي كده فجه السيل في النص اهي. السيل عمل ايه؟ مش هياخد من الطبقة اللي فوق. بياخد من الطبقة اللي تحتها - [00:04:10](#)

بياخد منها قوة الماية بتاخذ من الطبقة اللي تحت دي الكلام ده ممكن يكون آآ على حافة نهر ممكن الكلام ده لو بس لو الماء فيه قوي ممكن يكون على حاسة بحر - [00:04:23](#)

وفي البحار بيبقى واضح اكثر اللي كان موجود عند العرب اكثر بيبقى في وادي من الاودية. وادي من الاودية. الوادي ده مسلا لو افترضنا ان هو يعني هو سميك كده. خلاص - [00:04:36](#)

طب التربة بتاعته فييجي الماء بتاع السيل عشان قوي ينحره. في عمل طبقة هنا تحت. يعمل فراغ تحت هنا فده الفراغ الذي حصل في هذه المنطقة آآ عمل الحنة اللي فوق دي بقى هو ايه؟ هو ده شفا الجرف - [00:04:49](#)

شفاه جرف هو ده شفا الجوف اه يعني اعتقد بقت واضحة كده الحمد لله طيب ولذلك هم بيقولوا ان شاف الجرف ده هو حاجة كده ممكن تبقى اشبه بالحد. ان انا عندي طبقة - [00:05:07](#)

طبقة من الارض هذه الطبقة من الارض او من اليابسة هي تحتها فواضي فلا شك انها هشنة انها يعني سهل تسقط مش ثابتة ولا قوية طيب المشكلة كمان ان شفا الظرف ده هار هار يعني ضعيف متصدع متداعي للسقوط - [00:05:21](#)

وكانوا بيضربوا المثل ده يعني العرب لما كانت تقول على شفا يدوروا في نهار بتضربوا مثل لما كان في منتهى الضعف والاشراف على الزوال وهو يقولون من ابلغ الامثال لمنتهى الوها او الوهي والايه؟ والانحلال - [00:05:43](#)

المهم فالشاهد جمعنا على شفا جرف النهار. واضح كده طيب اما نأسس بنيانه بيقى احنا هنا عندنا واحد اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوانه يعني التقوى والرضوان خلت الاساس اساس صلب ثابت - [00:05:59](#)

والتاني طيب على شفا جرف نهار هنلاحض هنا طبعا ان التشبيه ده مش زي ده يعني في بعض الحاجات كده هنوضحها بعد شوية فشفا الجرف الهار اللي موجود عندنا ده شفى الجرف الهار - [00:06:15](#)

هل الشفاء لو واحد انا مسلا عمل لي عمارة عمل لي فيلا عمل لي اي حاجة ايه اللي هيحصل؟ هو شفى جرف اصلا. وهو لوحده اصلا هش وضعيف لان هو كمان - [00:06:29](#)

مش بس هار انهار فطبيعي جدا اللي هيعمل مبنى على ده لا يصمد في مواجهة زمن ولا فتن ولا محن بالراحة. يعني ايه لا يصمد في مواجهة فتن ولا محن - [00:06:45](#)

يعني لو جه مسلا شوية رياح لو جه مسلا سير قوي اه لو جت هزة ارضية اي يفتن او يمتحن هيحصل ايه؟ هيسقط هو ساقط اصلا طيب ده ده كده يسقط على طول فوراً - [00:06:58](#)

طب لو حتى ما جتش فتن ولا جت محن هيحصل له ايه؟ هو مع الزمن لا يمكن له ان يستمر هيسقط على طول طب هيسقط يروح فين او هيسقط يعمل ايه - [00:07:13](#)

فالنهار ماشي على شفا دوره في نهار فانهار به في نار جهنم انهار به ايه؟ يعني المبنى انهار بصاحبه او انهار بالجرف فانهار به بيقى الجرف ده انهار بالباني او انهار بالمبنى - [00:07:25](#)

في نار جهنم. مين اللي انهار الجرف المبنى؟ كل ده بينهار. المهم ان كله بينهار الجوف بينهار المبنى بينهار الباني بينهار انه هل راح فين؟ في نار جهنم وهنا بقى المفسرين مختلفين. بعضهم يقول فانهار به في نار جهنم هل دي حقيقة؟ لان طبعا السياق بتاع الاية - [00:07:43](#)

النهجية في آآ نطاق الحديث عن مسجد الضرار مسجد الضرر والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وارصادا لمن حارب الله ورسوله وليحلفن ان اردنا الا الحسنى. والله يعلم انهم لكاذبون - [00:08:07](#)

يعني فالكلام هنا عن ايه كان في سياق الحديث عن مسجد الضرار فبعض المفسرين بيستند لكلام يروى عن بعض الصحابة ان حقيقة حقيقة المسجد بتاعهم ده النبي طبعاً امر بهدمه - [00:08:28](#)

المسجد انهار فعلاً حرفياً. ويقال انه اه كان في نار يعني لو في ساعة فبتحترق اه لو كان يقال ان ده حقيقة يكون الله اعلم الراجح في هذا الباب ان هو هذا يعني تشبيهه - [00:08:42](#)

لهذا السقوط انه سقوط مروع. وانه سقوط مفزع. وسقوط قوي بواحد سقط في نار جهنم. يعني خاب وخسر خاب وخسر في كل احواله فسقط هذا السقوط المدوي في نار جهنم - [00:08:58](#)

طيب كده بقيت واضحة والله لا يهدي القوم الظالمين اللي هم مين؟ اللي هم الفريق الثاني ده لا يهديهم يعني لا يهديهم ايه؟ يعني لا يهديهم معرفة وارشاداً لاهم بيعرفوا لكن ممكن بذنوبهم يحرموا من هداية المعرفة ويرشدوا اهل البيت العلمية - [00:09:15](#)

لا يهديهم توفيقاً وسداداً ما يوفقهمش. يعني الله لا يهدي كيد الخائنين. ولا يصلح عمل المفسدين يهديهم توفيقاً وسداداً ويهديهم استقامة وثباتاً ويهدي القوم الظالمين هذا من ظلم من اشنع الظلم. ظلم للنفس - [00:09:31](#)

ظلم الغير ظلم للحق هذه الحالة التي يعني آآ اخبرنا الله سبحانه وبحمده بها لما نيجي انظر لها واحد من الوهلة الاولى هيقول والله ده كلام عن ايه مبنى ومبنى لا في الحقيقة ده مثال ضربه الله سبحانه وبحمده - [00:09:48](#)

لان الله سبحانه وبحمده قال بعدها لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة ريبة في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم يعني هذا البنيان هيفضل يعني طبعاً في كلامه كتير مفسرين في هذه المسألة لكن هذا البنيان سيبقى في قلوبهم ريبة - [00:10:04](#)

فبقى عامل لهم اسكال وعامل لهم ارتياب سواء قريبة في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم والله عليم حكيم طيب لما ننظر لهذه الايات كما قلنا هذه الايات في سياقها في سباقها في لحاقها - [00:10:22](#)

اه هنجد انها فيها اشارة واضحة جداً لبناء الانسان في اشارة واضحة جداً لبناء الانسان هذه الاشارة تبدو انها اشارة تلميحية. لكن في الحقيقة هي اشارة تصريحية ليه؟ لان الخطاب في القرآن مش لازم يكون خطاب مباشر. يعني مش لازم ربنا عز وجل مثلا يقول افعل ولا تفعل - [00:10:36](#)

ابني كزا ولا تبني كزا لاه في اوقات كتيرة ربي سبحانه وبحمده يستعمل الخطاب غير المباشر وده اصلاً الاشهر والازهر في الخطاب القرآني ان ابقى خطاب غير مباشر خطاب غير مباشر. هذا الخطاب الغير مباشر. الله سبحانه وبحمده فيه - [00:10:57](#)

بيوجه عباده لاشياء لانه ابلغ وواقع في النفوس يعني مسلاً انت النهاردة كنت دايماً باكد الموضوع بهذه الامثلة واقول انا لو عندي ابني النهاردة بيدرس او مثلاً في في ثانوية عامة - [00:11:16](#)

فممكن اقول له يا ابني زاهر ده كده باسلوب مباشر طب ممكن في مرة ثانية مش عايزين كل شوية اقول له زاهر زاهر عشان ما تزهبوش فممكن في مرة احكي له قصة حد مسلاً زاهر واجتهد وما شاء الله ربنا وفقه ودخل يعني مسلاً كلية كويسة - [00:11:31](#)

فانا كاني بقول له زاهر واسمه غير مباشر في اوقات ثانية احكي له على حد اهمل دراسته ومش عارف ايه وكده وكده وكده وفلاسف الشديدي بقى حاله سيء ومش عارف ايه بقول له برضه زاهر وباسلوب غير مباشر. احياناً اضرب له مثل - [00:11:47](#)

يعني يبقى حكيت له قصة ضربت له مثل احياناً اثني له على حد مسلاً بيزاكر كويس. احياناً اضم له حد حد مهمل المذاكرة كل دي احياناً ممكن اه احكي له عن مسلاً عن اه حيوان من الحيوانات او عن النمل عن النحل - [00:11:59](#)

كاني باقول له اجتهد زي دول. فكل ده كاني باقول له زاهر لكن باسلوب غير مباشر هذا الاسلوب الغير مباشر واقع في النفوس في اوقات كتيرة من الاسلوب المباشر او من التوجيه المباشر - [00:12:19](#)

واتمنى حضراتكم تتفهموا المسألة دي وانا اتكلمت عنها كتير جداً ودايماً باكد عليها لان معظم الخطاب القرآني خطاب غير مباشر الخطاب المباشر ده ليس كثيراً في القرآن الكريم وكتير من الناس بيحرموا من فهم كتاب الله - [00:12:32](#)

والانتفاع بكتاب الله بسبب وما بيتفهموش هذه المسألة. ان معظم الخطاب القرآني خطاب غير مباشر لانه واقع في النفوس واقع في النفوس بيجسد كتير من الحقائق والاشياء بيبقى في ايه؟ في واقع عملي اكسرها حتى من الاخطاء المباشرة احياناً. يعني لما يتقال

لك افعل كذا - [00:12:48](#)

طيب آآ ده كويس ومؤثر في النفس. لكن اكثر منه تأثيرا في النفس. ان يتقال لك افعل زي فلان. لان كلام انت بتشوف فيه فلان ده عمل ايه واياه قصته واياه حكايته - [00:13:08](#)

المهم يعني الشاهد اذا فهمنا هذه المسألة هناخذ بالننا ان هنا في توجيهه يخص بناء الانسان او بناء اعمال الانسان يعني انا هفترض دلوقتي اما انا ببني الانسان يا اما ببني اعماله - [00:13:20](#)

ببني اعمال الانسان ده اللي هو المنتج بتاعه. انا يا صادر عني اعمال. في الحقيقة لما نيحي نبص على الموضوع ما هنلاقيش اصلا ما هي اعمالي هي انا. هو انا ايه - [00:13:33](#)

الا مجموعة اعمال يعني هو الانسان ايه لمجموعة اعمال؟ فبناء اعماله وهو كأن بناؤه هو فلذلك سواء كان بناء الانسان او بناء اعمال الانسان فهذه الاية تتحدث عن ذلك عن منهجين منهاج حد اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان - [00:13:43](#)

ومنهاج ثاني حد اسس بنيانه على شفا دوره في انهار فانهار به في نار جهنم ولذلك الاية فيها الحقيقة كتير من التوجيهات وكثير من الاشارات المفيدة جدا جدا اولاً في فهم معنى البناء - [00:14:01](#)

ومفيدة جدا في اجابة اسئلة ثانية زي مقومات البناء اليات البناء الحاجات اللي نراعيها في البناء الحاجات اللي تتم بالبناء البناء ليه مخرجات ليها عمليات ليها قياسات الالهة تفيدنا جدا جدا في هذا الباب. يا ترى ايه الاشارات التي وجهت لنا والوصايا التي وجهت لنا

من خلال هذه الاية الكريمة؟ وان شاء الله هنتعرف عليه في الحلقات القادمة قدر الله - [00:14:15](#)

واللقاء والبقاء اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولكن. سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك تنقل فؤاد بنوري وحي تكامل في عناك - [00:14:37](#)

اه - [00:14:56](#)